ويستعملونه فيما يعني لهم وفي ذلك من اختلال اسرار رسالته وانكاس
تدبيرها يتعلق بالرسالة ما لا يخفى على احد واما موافقته اياهم في بعض ما يرونه
فيها استجلاب قلوبهم واستمالتهم بلا معرة س اي واذا كان الموقع
في العنت انما هو استمرار الطاعة اما اصل الاطاعة لا سوقهم هذه لانها
تفيد مصلحة الاستجلاب والاستمالة فالمناسب ان يراد بالفعل
الاطاعة ليكون لو مفيدة لامتناع استمرار الطاعة الذي هو علة انتفا
العيب بخلاف الوجه الثاني لان علة انتفا العيب علة استمرار الاطا عة
مع انه لا حاجة الى نفي اصلها الذي تضمنه هذا الوجه لان العلة نفي
الاستمرار لا استمرار النفي لان اصل الاطاعة لا يترتب عليها العنت كما
تقرر قوله ويجوز الخ فاصل الفعل وهو الاطاعة منفي على هذا دون
الاول قوله تفيد استمرار الامتناع قد يتبادر تعين هذا الوجه
حينئذ فضلا عن كونه مرجوحا المشار اليه بتعبيره بالجواز وذلك لانه
على هذا الوجه يكون مضمون الكلام ان علة انتفا العنت هي استمرار
امتناع الاطاعة وهو صحيح بخلافه على الوجه الاخر لان العلة عليه نفي
استمرار الاطاعة وهو لا ينافي ثبوت اصلها ومع ثبوته لا ينتفي العنت
والجواب ما اشار اليه السيد مما تقدم من ان الاطاعة في البعض
لا يترتب عليه عنت فلا حاجة لنفي اصل الاطاعة كما هو مقتضى الوجه
الثاني بل الواجب نفي استمرارها فقط كما هو حاصل الوجه الاول
قوله استمرار الامتناع الذي هو معنى له قوله والمنفية تفيد تاكيد
الخ من هذا اخرج جواب عن النفي في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد بان
يرجع المبالغة الى نفي الظلم تامل قوله لا نفي التاكيد لانه قضية
قاعدة ان النفي متوجه الى القيد في الكلام المقيد بقيد نفي التاكيد لا ذلك
لذلك اذا اعتبر التقييد سابقا على النفي او يقول النفي قد يتوجه الى القيد
والى المقيد والى ما تاملنا قولنا تاكيد النفي قد يتوجه لا يستفاد من واحد
من هذه الاوجه فلعل الاقرب ان هذا استعمال اغلبي تامل قوله

ردا

رد القولهم الخ اذ لو اريد نفي التاكيد لم يكن ردا لقولهم لان دعواهم حدوث
الايمان وحدوث الايمان لا ينافيه عدم استمراره الذي هو معنى مقتضى
التاكيد ع س قوله كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم مطول والاستهزا
السخرية والاستخفاف ومعناه انزال الهوان والحقارة بهم انتهى
اي معناه المقصود ها هنا فيكون من اطلاق اسم الشي على غايته لعلاقة
السببية والمسببية لان غرض المستهزئ من استهزائه ادخال الهوان على
المستهزى به والحقارة قوله واطلعوا عليه اشارة الى التضمين لو قوف
معنى الاطلاع عدي بعلى والا فالوقوف بمعنى الحبس متعدي بعن
قوله بخلاف اي بخلاف قدره قوله فهذه الحالة اي المرئية قوله المتحقق
الوجود لتحققها قوله يكن عدل عن لفظ الماضي الانسب بحسب الظاهر
حيث جعلت تلك الحالة بمنزلة الماضي قوله مستقبل في التحقيق اذ
هو في يوم القيمة قوله ماض بحسب التاويل حيث نزل لتحققه منزلة
الماضي قوله لكنك ما رايته اشارة الى معنى لو قوله ولو رايته لرايت
امرا فظيعا مطول هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام وان جوز الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم ولو للتمني فلا استشهاد لان لو للتمني تدخل
على المضارع انتهى قدبره قوله لانه قد التزم الخ كانه اشارة الى ان
المسئلة مع هذا المذهب قوله لانها للتقليل في الماضي على احد
البابين وقيل انها للتكثير ومشى عليه ابن هشام وغيره قوله
ومفعول يود الخ لما كان قد يوهم ان مفعول يود لو كانوا مسلمين وهو
لا يصح اذ لو يود واذ لك بين ان المفعول محذوف وان قوله لو كانوا
مسلمين لان هذه هي الودادة التي تصدر منهم ويعبرون بها لا انه
اخبر عنهم بطريق الغيبة عن طريق الحكاية في ضميرهم كما تقول
حلف فلان ليفعلن وانما الواقع في حلفه لافعلن ع س كم هو لـ قوله
محذوف تقديره الاسلام او كونهم مسلمين او نحو ذلك قوله من جعل
لو للتمني حرفا مصدريا فتنبه اشكال لانها اذا كانت حرفا مصدريا

Copyright © King Saud University